

## درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات

صفاء نواف بني حمدان

أ. د. راتب سلامة السعود\*

تاريخ قبول البحث 2018/3/31

تاريخ استلام البحث 2018/2/5

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية ومعلميها في الأردن للعام الدراسي (2017/2018). كما تكونت عينة الدراسة من (126) مديرا ومديرة، و(630) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تعزى لأثر الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والوظيفة، وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحثان مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تنمية المواطنة البيئية.

**الكلمات المفتاحية:** المدارس الثانوية، الإدارة المدرسية، المواطنة البيئية.

\* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

## **Practicing Degree of the Jordanian Public Secondary Schools Principals for Environmental Citizenship and its Relation to Some Variables**

**Safaa Nawaf Bani Hamdan  
Prof. Rateb Salameh Al-Saoud\***

### **Abstract:**

The study aimed at identifying the degree of the practicing of the principals of the public secondary schools in Jordan for environmental citizenship and its relation to some variables. The study population consisted of all principals and teachers of public secondary schools in Jordan for the academic year (2017/2018). The sample of the study consisted of (126) principals and (630) teachers. The results showed that the degree of practicing of the public secondary school principals in Jordan for environmental citizenship was medium. There were also significant statistical differences between the estimates of the sample of the study of the degree of practicing of the public secondary school principals in Jordan for environmental citizenship due to sex, whereas there were no significant statistical differences due to academic qualification and the job. On the basis of the results of this study, several recommendations were stated by the researchers to develop environmental citizenship.

**Keywords:** Secondary Schools, School Administration, Environmental Citizenship.

## المقدمة:

نال العصر الحالي من المسميات ما لم ينله عصر آخر من عصور التاريخ "قديمًا وحديثًا"، فهو عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات، وعصر ثورة المال والاتصالات، وعصر القرية الكونية، حتى أن بعض المختصين يرون فيه نهاية التاريخ بفعل ما يشهده من سرعة التغيرات وعمق التحولات وخطورة التحديات، إنه عصر استنزاف الموارد، وعصر النفايات المدمرة، والتدهور البيئي، وأمام هذه التغيرات العالمية التي أوجدت واقعاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وبيئياً له معايير وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى تنمية المواطنة، واعتبرتها طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية، ولذا، فقد أضحت إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية الهدف الأسمى التي تسعى لتحقيقه الدول بكافة مؤسساتها وأنظمتها .

ويختلف معنى كلمة المواطنة (Citizenship) من دولة إلى أخرى باختلاف الخلفية السياسية والثقافية والاجتماعية لكل منها، إذ يأتي هذا المصطلح -المواطنة- بدلالات مختلفة وفقاً للسياق الذي يستخدم فيه، ففي بعض الدول يأتي مرادفاً للوطنية أي العلاقة بين المواطن والدولة، وقد يشير إلى ممارسة الحقوق وتحمل المسؤوليات والتي تتضمن: احترام حقوق الإنسان والتسامح والمساواة واحترام القانون والولاء للوطن وغيرها (European Commission، 2005).

ويرى كريك (Crick) المشار إليه في الرفاعي (Rifai، 2007) أن المواطنة لا تعني مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية ومشاركته الفعالة فيها، ولكنها تتجلى في وعي الفرد واهتمامه بشؤون مجتمعه وبيئته، ومقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، فالمواطنة تُعبر عن العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع واستمراره.

ويُعدُّ الاهتمام بالبيئة (Environment) وقضاياها من الموضوعات الرئيسية والمهمة في المجالات السياسية والتربوية، ويعكس ذلك زخم ما يُعقد من مؤتمرات كونية، ومعاهدات واتفاقيات دولية تُعنى بالحفاظ على البيئة، وأصبحت المواطنة البيئية (Environmental Citizenship) من قيم المواطنة المستحدثة التي وردت في كثير من التقارير الدولية والعربية، مثل: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، إذ أورد التقرير الالتزام بحماية البيئة ضمن مجموعة القيم التي يرى أنها تُشكل مكونات المواطنة، كما وردت قيم المواطنة البيئية في تقرير للاتحاد الأوروبي لعام 2012 إذ يرى التقرير أن الحفاظ على البيئة من القيم التي تعكس اهتمام الفرد بالمشاركة في الشأن العام من خلال ارتباطه بالبيئة (Nassar, and Mohsen, 2013).

كما أن المشكلات البيئية اليوم ترتكز هيكلياً في مجتمعاتنا وتؤثر في طرق حياتنا، وحل هذه المشكلات يحتاج إلى تغييرات أساسية في المجتمع فضلاً على المستوى الشخصي، وهذا يفسر ما على التعليم في المدرسة القيام به لمساعدة الطلبة على اتخاذ القرارات بصورة أفضل حول حياتهم الخاصة والتأثير على البيئة المحيطة (Melo- Escrihuela,2008).

وأشار بورزق (Burezq,2009) إلى أن المواطنة البيئية مسألة تربوية بالدرجة الأولى، تتشارك في تحقيقها جميع المؤسسات التربوية، وتُعد المدرسة على مختلف أقسامها ومراحلها من أهم هذه المؤسسات، إذ تحرص على تزويد الطلبة بطرائق التفكير السليم، و تكسبهم السلوك السوي، كما تُعدّل و تُصحح الخاطئ منه والتي اكتسبها الفرد جزاء عمليات التنشئة الأخرى، وتُعد مؤسسة التعليم الثانوي من أهم أقسامها و مراحلها لتعاملها مع فئة المراهقين، وهي فئة تمتاز باكتمال النضج النفسي و الفسيولوجي، كما تُعد الإدارة المدرسية عنصراً أساسياً في نجاح أهداف المدرسة بصفة عامة، ونظراً لأن نشر الوعي البيئي من أهم أهدافها، فعلى إدارة مؤسسة التعليم الثانوي أن تقوم بالتخطيط لتحقيق ذلك، بتنظيم أنشطة تغطي موضوع البيئة وتعرف بأهميتها وتحذر من آثار ومخاطر تدهورها، وأن توجه الطلبة خاصة إلى الإسهام في حماية البيئة، وأن تقوم بمتابعة سلوكهم ومراقبته. بناءً على ما سبق، فقد عُدّت المواطنة البيئية لفترة طويلة ترفاً ثقافياً تجاهلته معظم دول العالم حتى استيقظت بعد فترة من الزمن لتجد أن هذا التجاهل أوصلها إلى وضع لا يمكن الاستمرار بالتغاضي عنه نظراً لما يحمله من مخاطر آنية ومستقبلية، لذلك كان لا بد من تفعيل دور التعليم في هذا المجال فهو يتعامل مع الناشئة في مراحل تشكيل شخصياتهم، كما أن الإداري التربوي هو الذي يعطى الفاعلية لكافة عناصر العملية التعليمية، بوصفه قدوة وأنموذجاً يحتذى به، والمنوط به القيام بأداء الأدوار التربوية من توجيه وإشراف على ممارسة الأنشطة وغيرها من الفعاليات التعليمية، ومن خلال دراسة الباحثين للعلوم البيئية واهتمامها بقضايا البيئة، فقد لَمَسا وجود حاجة مُلحة للتعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس في مجال تنمية المواطنة البيئية لدى طلبة مدارسهم وخصوصاً المدارس الثانوية في الأردن، كونها تُمثل شريحة مُهمة في المجتمع، وذلك مع وجود العديد من المشكلات البيئية المُتنامية، الأمر الذي سَوَّغ للباحثين القيام بهذا البحث.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أسهمت التطورات المختلفة المصاحبة للتقدم الصناعي والتكنولوجي في دول العالم إلى تنامي العديد من المشكلات ذات الطابع البيئي، فأصبحت قضايا التدهور البيئي تمثل واقعاً مؤلماً ملازماً

للحياة في العصر الحديث، إذ إنها عزّزت مقدرة البشر على إحداث الأضرار البيئية بدرجة كبيرة، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز المواطنة البيئية في كل مجالات الحياة، وعلى الرغم من أهمية المواطنة البيئية، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في التطبيق على أرض الواقع، ومن الملاحظ أن هناك قصوراً في دور التعليم والمدرسة وخصوصاً مديري المدارس في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، مما ترتب على ذلك انتشار أنماط سلوكية سلبية لديهم تمثلت في ممارسات فظة وعنيفة تجاه البيئة، والجهل بأهم المشكلات البيئية وكيفية حلّها، فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية؟

وينبثق عن هذا السؤال السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومعلميهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تُعزى لمتغيرات (الوظيفة، والجنس، والمؤهل العلمي)؟

#### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها؛ البيئة، التي باتت تُشغل بال السياسيين، والأكاديميين، والباحثين لما لها من أثر بالغ على حياة الإنسان، إذ يُعدُّ الإنسان من أكثر الأحياء تأثيراً فيها، لذلك فإن إعداد وتربيته بيئياً أمر غاية في الأهمية، ففي الوقت الذي تتعالى فيه التنبيهات بتأثيرات المشكلات البيئية وتفاقمها يزيد السلوك السلبي للإنسان تجاهها، وعلى الرغم من أهمية القوانين والتشريعات البيئية في صيانة البيئة وحمايتها، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها ما لم يتم توعية المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم المتعلقة بالبيئة، وهو ما يعرف بالمواطنة البيئية، هذا ويُؤمل من هذه الدراسة أن تعيد نتائجها: مديري المدارس الخاصة والحكومية ومديراتها في الأردن، وزارة التربية والتعليم في الأردن، ونظراً لمحدودية الدراسات في هذا المجال، فإنه يُؤمل من هذه الدراسة أن تشكل إضافة للأدب الإداري المتعلق بموضوع المواطنة البيئية في المدارس في الأردن، وتفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات حول المواطنة البيئية.

### مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريف لأهم مصطلحات الدراسة:

**المواطنة البيئية (Environmental Citizenship):** وعي الأفراد حول البيئة وعلاقتها مع المجتمع، واستعدادهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة، والتعرف إلى مسؤولياتهم للحد من الآثار السلبية عليها، وتشمل المواطنة البيئية القطاعين العام والخاص ومشاركتهم الفعالة في أنشطة المجتمع بشكل عام (Mueller، 15: 2011).

**دور مدير المدرسة في مجال المواطنة البيئية:** الأساليب والإجراءات التي تقوم بها الإدارة المدرسية بهدف تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، من أجل أن تتكون لديهم القيم، والاتجاهات، والمهارات اللازمة لفهم العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة، مما يجعلهم قادرين على التفاعل بصورة واعية مع النظم البيئية المحيطة بهم، ويمكنهم من حلّ المشكلات البيئية من أجل تحسين نوعية الحياة لأنفسهم، وللمجتمع، وللعالم بأسره، وكما ستقيسها أداة الدراسة التي طورها الباحثان لهذا الغرض.

### حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ومعلميها، العاملين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017.

### الأدب النظري

حظيت تنمية المواطنة بمكانة كبيرة في كثير من دول العالم في العقدين الأخيرين، وظهر هذا جلياً في تحديد الأساليب والإستراتيجيات التي يمكن أن تُحقق المواطنة الفعّالة (Active Citizenship)، إذ أسهمت التعددية الثقافية، وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني، وظهور العولمة في طرح مفاهيم جديدة مرتبطة بالمواطنة مثل المواطنة العالمية (Global Citizenship) والمواطنة الرقمية (Digital Citizenship) والمواطنة البيئية (Environmental Citizenship) (AI- (Abdel,2017).

ويُشير مفهوم المواطنة البيئية إلى الالتزام بالمبادئ والقيم الكامنة وراءه، وليس على أنواع مالية أو غيرها من أنواع المحفزات الخارجية، إذ تشكل المواطنة البيئية نهجا قائما على القيم لتشجيع السلوك المؤيد للبيئة، وهي تفعل ذلك بطريقة تسعى إلى استخلاص القيم الكامنة بالفعل من قبل الفرد، وليس بالضرورة أن تكون هذه القيم بيئية في طبيعتها؛ فإن "المفتاح" هو العدل بين البشر،

بدلاً من الاهتمام بالبيئة من أجلها، أو حتى لما قد توفره لنا، إذ يركز مفهوم المواطنة البيئية على فكرة الحقوق والمسؤوليات (Dobson, 2010).

وأشار برنامج الأمم المتحدة للبيئة (United Nations Environmental Program) لعام 2005 إلى المواطنة البيئية بأنها ليست مفهوماً جديداً، بل كُتبت عنها في وثائق السياسة العامة، وتُعدّ مجرد تكرار لحقيقة معروفة، وهي أن المحافظة على البيئة واجب الجميع، تتعهد به جميع الحكومات بحكم العلاقة الأصلية بينها وبين الشعب والطبيعة وبين المواطنين وحكوماتهم (Hussaini, 2011).

وقد أدركت كثير من دول العالم أهمية التثقيف حول المواطنة البيئية، إذ أصبحت جزء من المنهاج الوطني للمدارس الثانوية في إنجلترا (Dobson, 2007). وحالياً فإن كثيراً من دول العالم تتبنى هذا الإتجاه، وتُشجع المواطنة البيئية من خلال الإلتزام البيئي واحترام حقوق الآخرين، والإيمان بأن لكل فرد جزء من الفضاء يتصرف فيه ولا ينتهك حقوق الآخرين، والتقليل من الآثار البيئية على الآخرين، إذ أنه من الفضائل الأخرى للمواطنة البيئية هي الرعاية والرحمة وتحمل المسؤولية تجاه الضعفاء (Seyfang, 2006).

وعرّف حنفي المشار إليه في عبد العال (Al-Abdel, 2017) المواطنة البيئية تربوياً بأنها ذلك الإحساس بالبيئة المحيطة والناجم عن معرفة الطالب بمشكلات بيئته، ومقدرته على المشاركة في طرح أساليب حله، والمشاركة في اتخاذ قرارات إيجابية نحو البيئة، من خلال إدراكه لحقوقه وواجباته تجاه بيئته، مما يؤدي إلى الانتماء للبيئة التي يحيا فيها وينعم بمواردها المتعددة، شريطة أن ينجم عن هذا الانتماء المشاركة الفعالة في التنمية المستدامة.

وأكدّ السعود (Saud, 2018) على أن مهمة التربية تتجلى في رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين، بغض النظر عن متغيرات العمر، أو الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الموطن، لتقادي مخاطر الجهل بأهمية الحفاظ على البيئة، ومواجهة مشكلات البيئة التي يكون الجهل هو سببها، فالمطلوب هو إدخال البعد البيئي ضمن مناهج التعليم فيما يُعرف بالتربية البيئية (Environmental Education).

ولقد أشار اليكساندر (Alexandar, 2012) إلى أن التربية البيئية عملية تولّد الوعي والفهم للعلاقة بين البشر وبيئاتهم العديدة الطبيعية، والثقافية، والتكنولوجية. ويتعلق التعليم البيئي بالقيم والمعارف البيئية والمواقف والتطبيق، ويهدف إلى سلوك بيئي مسؤول. أما (Saud, 2018) فقد

أشار إلى أن أهداف التربية البيئية تتضمن بناء المواطنة البيئية وتطوير الأخلاقيات البيئية والمساعدة على استخدام الموارد الطبيعية برشادة لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان، فضلاً عن تعزيز مشاركة الأفراد في صياغة القرارات التي تمس بنوعية بيئتهم ومراقبة تنفيذها، ونشر المعلومات والمشروعات الإنمائية البديلة التي لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة. ولما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية أسست لخدمة المجتمع ولتربية أبنائه، فإن نجاحها مرهون بارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه، ومن هنا صار من واجبات مدير المدرسة توثيق صلتها بالبيئة، بحيث يجعل مدرسته منظومة مفتوحة على بيئتها، من خلال البرامج المتعددة لخدمة البيئة (Ajami, 2002)، ومن الإجراءات والنشاطات التي يمكن لمدير المدرسة القيام بها لتعزيز المواطنة البيئية في المدرسة (Hyde and Reeve, 2011):

1. تشكيل لجنة بيئية في المدرسة: بحيث تتكون من: الطلبة، وعضو من إدارة المدرسة، والمعلمين، وبعض الآباء، وممثلين من المجتمع المحلي، ممثلين من الجمعيات البيئية المحلية، بحيث تعمل على تحقيق الهدفين الآتيين:
  - العمل على إنشاء علاقة قوية بين اللجنة والمدرسة، للتأكد من عملية التحديث المستمر.
  - تطوير السياسة البيئية في المجتمع، وربطها بالانتماء للوطن.
2. وضع خطة عمل بيئية: يجب وضع الخطة وتطويرها من خلال النتائج المستقاة من المراجعة البيئية، ويجب أن تكون أهداف الخطة البيئية قابلة للتحقيق، ويعني ذلك أن يتم ترتيب الأولويات على مستويات زمنية قصيرة ومتوسطة وطويلة.
3. إشراك المجتمع المحلي: بحيث يتم رفع مستوى الوعي العام بالنشاطات البيئية ضمن المدرسة والمجتمع المحلي. ولذلك يجب إشراكهم؛ لأنهم قد يكونوا مصدراً للمساعدات المختلفة، فضلاً عن إمكانية إصدار مجلة تهدف لإبقاء الأهالي مطلعين على نشاطات المدرسة البيئية، فضلاً عن إرسال نسخ إضافية إلى المجالس المحلية والشركات، ومراسلة تلك الشركات للحصول على دعم للمبادرات البيئية للمدرسة.
4. الربط بالمناهج: وهنا لا توجد حاجة لمنهج مختص بالبيئة في المدرسة، والهدف من ذلك هو زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة، فضلاً عن أن إدماج البعد البيئي في موضوع معين يُثري هذا المنهج؛ لأنه يجعله أكثر ارتباطاً بالواقع.

5. المراجعة البيئية: بحيث يتم تقييم الآثار البيئية للمدرسة، وتكون النتائج المستخلصة هي الأساس في بناء خطة العمل، وتحديد مدى حاجة المدرسة إلى إحداث تغييرات.

#### الدراسات السابقة ذات الصلة:

أجرى بوجنر (Bogner,2007) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الأنشطة اللاصفية لحماية الطبيعة على المعارف والإدراكات البيئية للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في سويسرا، وتم تقسيمهم بالتساوي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، إذ طبق الباحث اختباراً قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج أن المشاركة في تلك الأنشطة كان له تأثير إيجابي على المعارف والإدراك البيئي للطلبة المشاركين في البرنامج.

وهدفت دراسة بوكو (Buko,2009) إلى اختبار مدى أهمية أن تصبح المواطنة البيئية من أساسيات سياسة الإستهلاك المستدام عبر معاملة الأفراد كمواطنين وليس كمستهلكين لتعزيز ممارسة السلوك المستدام تجاه البيئة، واعتمدت الدراسة المنهج المقارن إذ ركزت على اختيار أدوات السياسة البيئية في ست دول رائدة في مجال تحسين البيئة والمجتمع وهي: إيرلندا، وإنجلترا، وألمانيا، والولايات المتحدة، وكندا، وكوريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن المواطنة البيئية يمكن أن تكون أداة قوية لتغيير السلوك كونها تنطوي على ميزة خاصة لأن القوانين والعقوبات قد يعتاد عليها الأفراد، غير أن المواطنة البيئية يكتنفها بعض نقاط الضعف إذ أنها تتطلب وقتاً أطول موارد أكثر للتطبيق. وقام ويل باتجر (Weilbacher,2009) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة الوعي البيئي لعدد من طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الطلبة يؤيدون البيئة، إلا أنهم يمتلكون معلومات قليلة وبشكل ملحوظ عن القضايا البيئية، كما أشارت الدراسة إلى أن غاية التربية البيئية تتمثل في تنمية المواطنة البيئية لدى الأفراد من أجل حلّ المشكلات البيئية.

وهدفت دراسة الحسيني (Al-Husseini, 2010) إلى تطوير منظومة الإعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت؛ وذلك من خلال إعداد تصور لتطوير منظومة الإعلام المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (344) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة في بعض مدارس منطقة العاصمة التعليمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن منظومة الإعلام المدرسي قبل تطويرها لا تعمل على تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة،

أما بعد تطورها اتضح بأنها ذات أثر فعال في تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

وأجرى مانزال وإم جيمينز وباريرو (Manazanal,Mjimens&Barreiro,2011) دراسة هدفت إلى إيجاد علاقة بين العمل الميداني البيئي للطلاب وبين حماية البيئة، وتكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة المرحلة الثانوية في إسبانيا تراوحت أعمارهم بين (14-16) عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن العمل الحقل كان مفيداً لتوضيح المفاهيم البيئية، وأسهم في إيجابية الاتجاهات نحو حماية البيئة مع إيجاد حلول لمشكلات البيئة المختلفة.

وقام الفراء (Al-Farra,2013) بدراسة هدفت إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي بالتربية البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، وتحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في توعية طلبتها بيئياً، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (507) معلماً ومعلمة، إذ توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة غزة كانت بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات كل من (النوع، سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية).

وهدف دراسة بحري وفارس (Bahri and Faris,2015) إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة في ضوء بعض المتغيرات، إذ تكونت عينة الدراسة من (117) طالباً وطالبة في ثانوية الكفيف أحمد بولاية البليدة في الجزائر، وأسفرت الدراسة على النتائج الآتية: يملك تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي اتجاهات سلبية نحو البيئة، وتوجد فروق بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو البيئة تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، ومهنة رب الأسرة.

وأجرت ريهام عبد العال (Al-Abdel,2017) دراسة هدفت إلى تعرّف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وعلاقتها بثلاث متغيرات هي: النوع، والكلية، والدرجة العلمية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (63) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (268) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة

تصور أفراد عينة الدراسة لأبعاد المواطنة البيئية، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد الحقوق البيئية بدرجة تصور كبيرة جداً، يليه بُعد المسؤولية البيئية، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي بدرجة تصور كبيرة، وأخيراً بُعد العدالة البيئية بدرجة تصور متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية والدرجة العلمية.

#### ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مفهوم البيئة وكيفية تنمية الوعي البيئي لفئات مختلفة، كما أن البعض الآخر منها قد ركز على موضوع المواطنة البيئية بشكل خاص، وقد وفرت الدراسات السابقة - العربية والأجنبية- إطاراً تربوياً لمتغيرات الدراسة الحالية، إذ أعطت للباحثين رؤية واقعية عن المواطنة البيئية وأبعادها، والاطلاع على أدوات متنوعة في البحث في مثل هذا الموضوع، فضلاً عن التعرف إلى المنهجية العلمية المستخدمة في هذه الدراسات وكيفية عرض النتائج، والوسائل الإحصائية المستخدمة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استعراض مفهوم المواطنة البيئية، وأهمية تنميتها تربوياً، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تهدف للتعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

#### الطريقة والإجراءات:

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة والتي استخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي المسحي، من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وعددهم (1324) مديراً ومديرة، ومعلمها البالغ عددهم (16184) معلماً ومعلمة.

#### عينة الدراسة:

فقد تمّ اختيارها وفقاً للمراحل الآتية:

1. تمّ اختيار إحدى مديريات التربية والتعليم في كل إقليم من أقاليم المملكة الثلاث وبالطريقة العشوائية، وعليه فقد وقع الاختيار على مديرية التربية والتعليم في جرش لتمثل إقليم الشمال، ومديرية التربية والتعليم في لواء ماركا لتمثل إقليم الوسط، ومديرية التربية والتعليم في لواء القصر لتمثل إقليم الجنوب.

2. تمّ اختيار جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في هذه المديرية الثلاث.

3. تمّ اختيار (5) معلمين من كل مدرسة من مدارس العينة التي تم اختيارها والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

المجموع	المركز الوظيفي		مديرية التربية والتعليم	الإقليم
	معلم	مدير		
324	270	54	جرش	الشمال
318	265	53	ماركا	الوسط
114	95	19	القصر	الجنوب
756	630	126	المجموع	

#### أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة (الاستبانة)، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكونت الأداة من 50 فقرة، وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقة صدق المحتوى (Content Validity)، إذ تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (19) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الإارة التربوية، وأصول التربية، وعلوم البيئة. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، حتى خرجت أداة الدراسة بالصورة النهائية، وللتأكد من ثبات الأداة، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الثبات كرونباخ ألفا لفقرات مجالات أداة الدراسة

المجالات	الاتساق الداخلي
المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	0.92
العدالة البيئية	0.93
التوعية البيئية	0.91

ولأغراض تفسير النتائج، فقد تمّ تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{\text{طول الفئة}}{\text{عدد المستويات}}$$

وعليه، فقد تمّ استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة الممارسة:

- المستوى المنخفض أقل من (1 + 1.33 = 2.33).

- المستوى المتوسط من (2.34 + 1.33 = 3.67).

- المستوى المرتفع من (3.68 فأكثر).

وهكذا تم اعتماد المحك الآتي لدرجة تطبيق الأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:  
مستوى دور مدير المدرسة المنخفض (متوسط اقل من 2.33)، ومستوى متوسط (2.34-3.67)، ومستوى مرتفع (متوسط 3.68 فأكثر).

#### نتائج الدراسة

**السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومعلميهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومعلميهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومعلميهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	التوعية البيئية	3.64	1.02	1	متوسطة
2	المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	3.62	1.11	2	متوسطة
3	العدالة البيئية	3.60	1.10	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.62	0.99		متوسطة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

#### المجال الأول: التوعية البيئية

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتوعية البيئية مرتبة تنازلياً

#### حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	يوصي مدير المدرسة المعلمين بتوجيه الطلبة نحو استخدام الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات البيئية.	3.89	1.19	1	مرتفعة
41	يحرص مدير المدرسة على استثمار الإذاعة الصباحية في تنمية وعي الطلبة بمخاطر المشكلات البيئية.	3.73	1.19	2	مرتفعة
45	يوجه مدير المدرسة الطلبة إلى تقبل القوانين البيئية الهادفة لحماية البيئة.	3.73	1.15	2	مرتفعة
44	يُحاول مدير المدرسة تصحيح المعتقدات البيئية الخاطئة الشائعة.	3.70	1.15	4	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	يُحث مدير المدرسة الطلبة على المشاركة في المعارض البيئية.	3.67	1.21	5	متوسطة
36	يحث مدير المدرسة المعلمين على توظيف الدروس البيئية لتنمية اتجاهات بيئية إيجابية لدى الطلبة.	3.67	1.15	6	متوسطة
47	يُشجع مدير المدرسة على عمل (لوحات وملصقات) لتنمية الوعي البيئي للطلبة.	3.67	1.15	6	متوسطة
43	يوجه مدير المدرسة المعلمين لاستخدام أسلوب عرض المشكلات البيئية لتطوير مقدره الطلبة على اتخاذ حلول فاعلة لها.	3.66	1.14	8	متوسطة
42	يربط مدير المدرسة الطلبة بالواقع البيئي من خلال سلسلة من النشاطات الموجهة لتعزيز مفاهيم المواطنة البيئية لديهم.	3.65	1.17	9	متوسطة
35	يُشجع مدير المدرسة على عمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة.	3.61	1.21	10	متوسطة
48	يُسهّم مدير المدرسة في تنظيم حملات توعية بيئية على المستوى الوطني.	3.60	1.20	11	متوسطة
49	يوصي مدير المدرسة للجنة البيئية بإصدار نشرات مدرسية يُشارك في إعدادها أفراد مهتمون من المجتمع المحلي لتنمية قيم المواطنة الصالحة في المجتمع.	3.58	1.22	12	متوسطة
46	يعمل مدير المدرسة على إحياء يوم البيئة العالمي بمشاركة أولياء الأمور.	3.57	1.19	13	متوسطة
39	يعمل مدير المدرسة على توزيع نشرات توعية حول أهمية المواطنة البيئية في المناطق المجاورة للمدرسة.	3.55	1.15	14	متوسطة
40	يهتم مدير المدرسة بتزويد مكتبة مدرسته بالمراجع العلمية التي تهتم بالبيئة.	3.51	1.20	15	متوسطة
34	يُنظّم مدير المدرسة لقاءات مع الجمعيات البيئية عبر تصميم نشاطات توعية تخدم مفاهيم المواطنة البيئية داخل المدرسة.	3.50	1.19	16	متوسطة
37	يقوم مدير المدرسة بتنفيذ رحلات هادفة للطلبة إلى أماكن تُعاني من مشكلات بيئية لتعزيز مبدأ الإهتمام بالبيئة لديهم.	3.50	1.21	16	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.64	1.02	-	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.50-3.89)، وبلغ المتوسط

الحسابي للتوعية البيئية ككل (3.64).

**المجال الثاني: المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة.**

**الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمشاركة والمسؤولية**

**الشخصية تجاه البيئة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُعزز مدير المدرسة المسؤولية الفردية داخل المدرسة تجاه البيئة.	4.01	1.25	1	مرتفعة
2	يُشارك مدير المدرسة الهيئات البيئية في تحسين البيئة لتطويرها.	3.81	1.28	2	مرتفعة
11	يُعزز مدير المدرسة مفاهيم حب الوطن لدى الطلبة عبر تطوير اتجاهاتهم المدعّمة بقيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة.	3.80	1.29	3	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	يُعي مدير المدرسة المشكلات البيئية المتواجده في وطنه لتعريف كيفية التعامل معها.	3.77	1.26	4	مرتفعة
16	يُشجع مدير المدرسة مجتمع المدرسة على التحلي بالأخلاق الدينية في التعامل مع مكونات البيئة.	3.73	1.25	5	مرتفعة
17	يُوجه مدير المدرسة المعلمين لكي يُصبحوا أعضاء فاعلين في أنشطة المجتمع المحلي.	3.67	1.24	6	متوسطة
7	يُخصص مدير المدرسة أوقاتاً مُعينة لتعزيز مفهوم النظافة البيئية.	3.65	1.33	7	متوسطة
10	يدعو مدير المدرسة للمحافظة على مصادر البيئة من التلوث.	3.65	1.29	7	متوسطة
12	يُسهّم مدير المدرسة بشكل فاعل في تطوير المناهج الدراسية عبر إثرائها بالمفاهيم المُعززة لقيم المواطنة الصالحة.	3.64	1.32	9	متوسطة
6	يُشجع مدير المدرسة على تشكيل أندية بيئية طلابية لحماية البيئة.	3.60	1.33	10	متوسطة
9	يحرص مدير المدرسة على الإهتمام بقضايا المجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور للإسهام في تطوير أبدال حلول للمشكلات البيئية.	3.60	1.32	10	متوسطة
4	يتعاون مدير المدرسة مع المؤسسات المختصة كوزارة البيئة لتنمية ثقافة المواطنة البيئية بشكل متكامل.	3.54	1.31	12	متوسطة
5	يُشارك مدير المدرسة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي.	3.52	1.32	13	متوسطة
15	يؤكد مدير المدرسة على المعلمين أن يوضحوا للطلبة مسؤولية الجميع في تطوير أبدال حلول للمشكلات البيئية في وطنهم.	3.52	1.28	13	متوسطة
8	يُشجع مدير المدرسة الطلبة على المشاركة في حملات التشجير في البيئة المجاورة للمدرسة.	3.50	1.33	15	متوسطة
13	يُشجع مدير المدرسة على إنشاء أندية مدرسية تُعنى بحماية البيئة على المستوى الوطني.	3.44	1.30	16	متوسطة
18	يهتم مدير المدرسة بإعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية، موضحاً انعكاسات القضايا البيئية العالمية عليها.	3.40	1.27	17	متوسطة
14	يُحث مدير المدرسة المعلمين على إعداد دراسات حول المواطنة البيئية بالإفادة من البحوث العالمية في هذا المجال.	3.39	1.28	18	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.62	1.11	-	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.39-4.01)، وبلغ المتوسط

الحسابي للمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة ككل (3.62).

### المجال الثالث: العدالة البيئية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالعدالة البيئية مرتبة تنازلياً

#### حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	يؤكد مدير المدرسة على الحقوق الأساسية للجميع في العيش في بيئة صحية نظيفة.	3.74	1.24	1	مرتفعة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
مرتفعة	1	1.31	3.74	يتخذ مدير المدرسة إجراءات مناسبة للتعامل مع قضايا التلوث البيئي في المدرسة.	25
مرتفعة	3	1.23	3.71	يساوي مدير المدرسة بين جميع العاملين في المدرسة في تطبيق القوانين البيئية.	20
متوسطة	4	1.27	3.66	يكافئ مدير المدرسة الطلبة الذين يُبادرون بالتعامل الإيجابي مع معطيات المجال البيئي.	28
متوسطة	5	1.23	3.65	يُشجع مدير المدرسة على ترشيد إستهلاك الموارد البيئية.	32
متوسطة	6	1.24	3.59	يُسلط مدير المدرسة الضوء على مظاهر العدالة البيئية من خلال التوعية (بالحقوق والواجبات) البيئية للجميع.	21
متوسطة	6	1.23	3.59	يقوم مدير المدرسة بمشاركة المعلومات البيئية مع الجميع داخل المدرسة.	26
متوسطة	6	1.24	3.59	يُشجع مدير المدرسة مشاركة (المعلمين والطلبة) في عملية صنع القرارات البيئية بهدف تعزيز قيم المواطنة الصالحة لديهم.	27
متوسطة	6	1.28	3.59	يحرص مدير المدرسة على الإسهام في عمليات تحسين السلوك البيئي في الحياة العامة.	31
متوسطة	10	1.26	3.57	يتخذ مدير المدرسة الإجراءات المناسبة لمخالفات التعليمات البيئية.	29
متوسطة	11	1.24	3.56	يؤكد مدير المدرسة على حق الإنسان في استخدام الموارد البيئية على أن لا يُشكل ذلك ضرراً بالصالح العام.	24
متوسطة	12	1.23	3.53	يعمل مدير المدرسة على تهيئة جميع مدخلات المدرسة البشرية للتعامل مع القوانين البيئية المُستحدثة.	30
متوسطة	13	1.25	3.50	يؤكد مدير المدرسة على فكرة العدالة البيئية العالمية.	22
متوسطة	14	1.27	3.42	يُسهّم مدير المدرسة في التأثير على منظمات المجتمع المدني مستفيداً من الإعلام لرفع مستوى الوعي البيئي للمواطنين.	23
متوسطة	-	1.10	3.60	الدرجة الكلية	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.42-3.74)، وبلغ المتوسط الحسابي للعدالة البيئية ككل (3.60).

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تُعزى لمتغيرات (الوظيفة، والجنس، والمؤهل العلمي)؟

أولاً: متغير الجنس

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة

مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	ذكر	309	3.91	0.91	6.227	719	.000
	انثى	412	3.41	1.19			
العدالة البيئية	ذكر	309	3.87	70.9	5.810	719	.000
	انثى	412	3.40	61.1			
التوعية البيئية	ذكر	309	3.80	90.9	3.677	719	.000
	انثى	412	3.52	1.03			
الدرجة الكلية	ذكر	309	3.86	1.91	5.765	719	.000
	انثى	412	3.44	1.00			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر الجنس في

جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانياً: متغير المؤهل العلمي.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية

الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية حسب متغير المؤهل العلمي

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	بكالوريوس	396	1.09
	دبلوم عالي	195	1.04
	ماجستير فاعلي	130	1.26
العدالة البيئية	المجموع	721	1.11
	بكالوريوس	396	1.05
	دبلوم عالي	195	1.09
التوعية البيئية	ماجستير فاعلي	130	1.26
	المجموع	721	1.10
	بكالوريوس	396	0.93
الدرجة الكلية	دبلوم عالي	195	1.07
	ماجستير فاعلي	130	1.18
	المجموع	721	1.02
الدرجة الكلية	بكالوريوس	396	0.92
	دبلوم عالي	195	0.99
	ماجستير فاعلي	130	1.15
المجموع	721	0.99	

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية بسبب اختلاف فئات متغير المؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (9).

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية

الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	بين المجموعات	5.809	2	2.904	2.362	.095
	داخل المجموعات	882.959	718	1.230		
	الكلية	888.768	720			
العدالة البيئية	بين المجموعات	4.319	2	2.159	1.774	.170
	داخل المجموعات	873.933	718	1.217		
	الكلية	878.251	720			
التوعية البيئية	بين المجموعات	5.413	2	2.706	2.620	.074
	داخل المجموعات	741.812	718	1.033		
	الكلية	747.225	720			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.970	2	2.485	2.569	.077
	داخل المجموعات	694.455	718	.967		
	الكلية	699.425	720			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

ثالثاً: متغير الوظيفة

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الوظيفة على درجة ممارسة

مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة	مدير	123	3.66	1.18	.348	719	.728
	معلم	598	3.62	1.10			
العدالة البيئية	مدير	123	3.58	1.24	-0.202	719	.840
	معلم	598	3.61	1.08			
التوعية البيئية	مدير	123	3.53	1.18	-1.240	719	.215
	معلم	598	3.66	0.98			
الدرجة الكلية	مدير	123	3.59	41.1	-0.365	719	.715
	معلم	598	3.63	0.95			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر الوظيفة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

### مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على ما يلي: ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومعلميهم؟

تبين من النتائج الخاصة بهذا السؤال أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية كانت بدرجة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى انشغال مديري المدارس بالأعمال الإدارية والتربوية، وقلة الوقت أو عدم إدارته للوصول إلى مستوى أدائي مرتفع في تنمية الوعي البيئي داخل المدرسة، وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى عدم امتلاك بعض المديرين للثقافة البيئية، أو المهارات القيادية والإدارية المناسبة أو استراتيجيات التأثير على المدرسة لتنمية سلوك المواطنة البيئية داخل المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوكو (Buko, 2009).

أما فيما يتعلق بمجالات الدراسة فقد جاءت النتائج كالآتي:

في مجال " التوعية البيئية" فقد حصلت الفقرة (38) والتي تنص على "يوصي مدير المدرسة المعلمين بتوجيه الطلبة نحو استخدام الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات البيئية" على أعلى متوسط حسابي وقيمه (3.89) بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى ملامسة المشكلات البيئية للواقع الذي نعيشه، الأمر الذي يحفز على دراسة الأسباب التي تؤدي إلى تلك المشكلات. بينما حصلت الفقرة (34) والتي تنص على "يُنظّم مدير المدرسة لقاءات مع الجمعيات البيئية عبر تصميم نشاطات توعوية تخدم مفاهيم المواطنة البيئية داخل المدرسة" والفقرة (37) والتي تنص على "يقوم مدير المدرسة بتنفيذ رحلات هادفة للطلبة إلى أماكن تُعاني من مشكلات بيئية لتعزيز مبدأ الإهتمام بالبيئة لديهم" على أقل متوسط حسابي وقيمه (3.50) بدرجة ممارسة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى افتقار مديري المدارس لروح المبادرة في إيجاد الأنشطة البيئية والتشجيع عليها داخل المدرسة.

كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال "التوعية البيئية" ككل بلغت قيمته (3.64) بدرجة متوسطة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الإهتمام بالوسط المدرسي من دون إرشاد أو نصح أو تبيين فائدته للطالب أو دعوته للمشاركة فيها لا يساعد على توعيته بأهمية عناصر البيئة

والمحافظة عليها، لأنه يعتقد أن ذلك عمل روتيني من واجبات الإدارة المدرسية، بل يمكن أن يسهر على تخريبه أو عدم الاهتمام به لانفصاله عنه، على العكس لو ساهم وشارك فيه لعدّه جزءاً من ممتلكاته، وحتى من شخصيته، وحينها يصبح من الساهرين على حمايته؛ لما أصبح له من معنى لديه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويل باتجر (Weilbacher)، 2009 .

وفي مجال "المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة" حصلت الفقرة (1) والتي تنص على "يُعزز مدير المدرسة المسؤولية الفردية داخل المدرسة تجاه البيئة" على أعلى متوسط حسابي وقيمهته (4.01) بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أن تنمية الشعور بالمسؤولية الفردية سواء للمعلمين أم الطلبة يجعلهم يتعاملون بشكل مباشر مع القضايا البيئية ويشجع فيهم روح الإسهام في الحفاظ عليها، بينما حصلت الفقرة (14) والتي تنص على "يُحث مدير المدرسة المعلمين على إعداد دراسات حول المواطنة البيئية بالإفادة من البحوث العالمية في هذا المجال " على أقل متوسط حسابي وقيمهته (3.39) بدرجة ممارسة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قصور دور مديري المدارس في تقديم الحوافز سواء المادية أم المعنوية التي قد تشجع المعلمين على البحث عن هذا الموضوع، فضلاً عن النصاب العالي للمعلمين والذي يمنع القيام بأي أنشطة أخرى، كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال " المشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة" ككل بلغت قيمته (3.62) بدرجة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قصور دور وزارة ومديريات التربية والتعليم في إيجاد الآليات والمبادرات الهادفة لتفعيل دور مديري المدارس في تعزيز مبادئ المواطنة البيئية. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد العال (Al-Abdel, 2017) حيث جاءت درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لُبعد المسؤولية البيئية بدرجة مرتفعة.

وفي مجال "العدالة البيئية" فقد حصلت كل من الفقرة (19) والتي تنص على "يؤكد مدير المدرسة على الحقوق الأساسية للجميع في العيش في بيئة صحية نظيفة"، والفقرة (25) والتي تنص على "يتخذ مدير المدرسة إجراءات مناسبة للتعامل مع قضايا التلوث البيئي في المدرسة" على أعلى متوسط حسابي وقيمهته (3.74) بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى تعلق الفقرتين بالبيئة التي يعيشها مدير المدرسة، واهتمامه بنظافة مدرسته والحفاظ عليها. بينما حصلت الفقرة (23) والتي تنص على "يسهم مدير المدرسة في التأثير على منظمات المجتمع المدني مستفيداً من الإعلام لرفع مستوى الوعي البيئي للمواطنين" على أقل متوسط حسابي وقيمهته (3.42) بدرجة ممارسة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد بعض مديري المدارس أن تنظيم برامج لرفع

مستوى للوعي البيئي في المجتمع المحلي ليس من واجباتهم، بل من واجبات مؤسسات أخرى. كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال "العدالة البيئية" ككل بلغت قيمته (3.60) بدرجة متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى حالات عدم العدالة التوزيعية الناتجة عن السياسة البيئية، وهو واقع ملموس، حيث أن حالات التدهور البيئي مرتبطة في معظم الأحيان بقضايا العدالة الاجتماعية والمساواة، والحقوق، وبنوعية حياة المواطنين بشكل عام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العال (Al-Abdel,2017) حيث جاءت درجة ممارسة أفراد عينة الدراسة لُبعد العدالة البيئية بدرجة متوسطة.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية تُعزى لمتغيرات (الوظيفة، والجنس، والمؤهل العلمي)؟**

فيما يتعلق بمتغير الجنس، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية  $(\alpha = 0.05)$  تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ويمكن أن تُفسر هذه النتيجة أن الاهتمامات الذكورية بمواضيع البيئة وغيرها من الأمور بعكس الإناث اللواتي يُبدین اهتمامات أقل بمثل هذه الأمور، كذلك يُعد الذكر أكثر إلتصاقاً وقرباً للبيئة من خلال كثرة تجواله ورحلاته، بعكس الأنثى التي قد تحظى بنسبة أقل من ذلك، فضلاً عن أن الذكور أكثر احتكاكاً بالمعلمين والطلبة سواء داخل المدرسة أم خارجها في المساجد أم الأماكن العامة مما يجعلهم يرتبطون بالمعلمين والطلبة بشكل أكبر، مما يكون له الأثر الأكبر في التفاعل والتأثير فيهم بشكل أفضل من الإناث، فكثرة الضغوط الملقاة على عاتق الأنثى يجعلها أكثر قصوراً من الذكور، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الفرا (2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها يعود في الأساس إلى التنشئة الأسرية والاجتماعية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية  $(\alpha = 0.05)$  تعزى لأثر الوظيفة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بتأكيد كل من المديرين والمعلمين على أهمية المواطنة البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى الجميع.

## التوصيات

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. تعزيز الوعي البيئي في المدارس من خلال برامج متخصصة يتم إعدادها وتنفيذها من قبل الجهات المعنية بقضايا البيئة ذات الأهمية.
2. اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية وبشكل دوري لمدراء المدارس، لتنمية المواطنة البيئية لديهم، توضح فيها الخطوات والإجراءات وبشكل عملي.

## References:

- Al-Abdel, Reham Rifaat (2017). Environmental Citizenship as Envisioned by Faculty Members at Ain Shams University. **Journal of Educational and Psychological Studies**, 11 (1), pp. 139-160.
- Ajami, Mohammed (2002). **School Management and the Requirements of the Era**, Cairo: International Publishing and Distribution.
- Alexander, R. (2012), **Environmental Education For Sustainable Development in Selected Schools for Puducherry and Cuddalore Region**, Doctorate Thesis, Ponbicherry University, India.
- Al-Farra, Abdel Nasser (2013). **The Role of the School Administration in Developing the Awareness of Secondary School Students in Environmental Education in the Schools of the Gaza Governorates and Ways of Improving it**, "unpublished master thesis". Islamic University, Gaza.
- Al-Husseini, Ahmad (2010). **Development of the School Media System for the Development of Environmental Citizenship Among Middle School Students in Kuwait**. "unpublished doctoral dissertation". Ain Shams University, Egypt.
- Bahri, Nabil and Faris, Ali (2015). Trends of Secondary School Students Towards the Environment in Light of Some Variables. **Journal of Human and Social Sciences**, (18), 167-182.
- Bonger, F. (2007), Empirical Evaluation of an Education Conservation Program: Introduced in Swiss Secondary School, **International Journal of Science Education**, 21(11), 1169- 1185.
- Buko, A. (2009), **Environmental Citizenship for Sustainable Consumption**, MasterbThesis, Uninersity of Twente-Enschede, Netherland.
- Burezq, Nawaf (2009), **Role of the Secondary Education Institution in the Promotion of Environmental Awareness: A Field Study at Mustafa Ben Bo Eid School in Shariah, Tabasa State**, "Unpublished Master Thesis", University of Constantine, Algeria.
- Dobson, A. (2007), Environmental Citizenship: Toward Sustainable Development. **Sustainable Development**, 15(5). 276- 285.

- Dobson, A. (2010), **Environmental Citizenship and Pro- Environmental Behavior Rapid Research and Evidence Review**, The Sustainable Development Research Network, UK.
- European Commission (2005), **Citizenship Education at School in Europe. Directorate General for Education & Culture**, Belgium.
- Hussaini, Ahmed (2011). **The Importance of Media in the Development of Environmental Citizenship in Adults**. a working paper presented to the ninth annual conference of the Center for Adult Education at Ain Shams University on the development of adult education in the Arab world - Future visions - October, Cairo, Egypt.
- Hyde, P. and Reeve, P. (2011), **Essential of Environment Management**, IOSH, UK.
- Manazanal, R. MJimens, M. and Barreiro, L. (2011), Relationship Between Ecology Fieldwork and Student Lowered Environmental Protection, **Journal of Research in Science Teaching**, 3(4), p 431- 453.
- Melo-Escrihuela, C. (2008), Promoting Ecological Citizenship: Rights, Duties and Political Agency, **ACME: An International E-Journal for Critical Geographies**, 7 (2), 113-134.
- Mueller, H.(2011), **Sustainable citizenship as a key to sustainability: Establishing a common ground on technology use in New Zealand's dairy sector** ,A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Social Science at The University of Waikato, New Zealand.
- Nassar, Ali and Mohsen, Mohsen (2013), A Proposal to Activate the Values of Citizenship for Students of Teachers in Faculties of Education in Saudi Universities in the Light of Contemporary Challenges, **Qaseem University Journal**, Educational and Psychological Sciences, 7 (1), 67-207.
- Rifai, Abdul Malik (2007). **Scientific Education and Achieving Environmental Citizenship**. Paper presented to the Eleventh Scientific Conference, Education and Human Rights, Egypt, 1, pp. 245-258.
- Saud, Safety Salary (2018). **Human and Environment - A Study in Environmental Education**. Amman: Dar Al-Hamed Publishing and Distribution.
- Seyfang, G. (2006), Ecological Citizenship and Sustainable Consumption: Examining Local Organic Food Network, **Journal of Rural Studies**, 22 383-395.
- Weilbacher, M. (2009), The Window into Green, **Educational Leadership**, 66(8), p 38-44.